﴿ العدد ١٢٥ ﴾ القاهره فى أول آب سنة ٥٧١٠ – ١٦ يوليه سنة ١٩٥٠ ﴿ السنة السادسة ﴾

No. 125 6me Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Eypte

العـــالم الجليل ساكن الجنان

سيادة الحاخام الأكبر شبتاى الياهو منجوبى [أنظر صفحة ٢]

الحاخام شبتاى الياهو منجوبى

إذا طاب لنا أن نتكلم عن سير كبار الرجال الذين خدموا الطائفة فى خلال المائة سنة الاخيرة فيحق لنا أن نضع فى رأس القائمة سيادة الحاخام الأكبر شبتاى الياهو منجوبى.

ولد سيادته فى الاستانة العلية بتركيا عام ١٨٣٦ وأمضى أيام شبابه إلى سن الاربعين هناك، وتلقى دروسه الدينية واصول اللغات على يد كبار حاخامى تركيا فى ذاك الوقت، وكان شغوفا بالعلم والادب فنهل منهما وتشبعت روحه بالتعاليم الدينية العالية، ولما اتم دراسته انتخبته الطائفة القرائية فى تركيا ليكون رئيسا دينيا لها فتولى هذا المنصب الخطير على صغر سنه وابدى من الذكاء فى تصريف الأمور ما جعله قبلة الانظار ومحط الآمال

وفى عام ١٨٧٦ وفد إلى القطر المصرى واقام بين ابناء الطائفة، ولما رأى أعيان الطائفة ووجهائها ما يتحلى به الحاخام شبتاى من العلم والادب وكرم الاخلاق وطيب السمعة فسرعان ما استصوبوا تعيينه حاخاما أكبر لطائفة الاسرائليين القرائين بمصر وحصلوا على الموافقة والاعتماد الرسمى من الحكومة المصرية، وقد قام سيادته بمهام وظيفته لمدة ثلاثين عاما كان خلالها مثالا فى التقوى والاستقامة والعدل، وكان المرشد الأول والواعظ المبجل يلجأ إليه ابناء الطائفة إذا ما حصل أى خلاف بينهم أو إذا ما استدعى الأمر أخذ مشورته فى أمر ما فكان يدرس الموضوع دراسة وافية عميقة متخذا من الشريعة نبراسا يهتدى به ويصدر حكمه العادل ومشورته السامية فتلقى من ابناء الطائفة القبول وحسن الاستماع.

ولم يكن يوجد فى عهد الحاخام شبتاى محكمة مليه، انما كان هناك مجلسا يجمع أعيان الطائفة برئاسة سيادته، ويفصل فيما يقدم إليه من القضايا وكان حكم المجلس محترما ونافذا ومن امثلة العقوبات التى كانت تفرض، ان يقوم المذنب بتنظيف وكنس الحارة ورشها لمدة أسبوع مثلا أو يعاقب بما يسمى «الحيرم» وهو مقاطعة افراد الطائفة له لمدة معلومة بحيث لا يعاشره أحد، وكانت العقوبات تتفاوت باختلاف الذنوب.

وكان طيب القلب وعنوانا للورع والاستقامة فكان محبوبا ومحترما من الجميع مما جذب إليه قلوب الكبار والصغار الأغنياء والفقراء، وكان متواضعا جم الادب لا يتأخر عن تأدية الشعائر الدينية من صلاة وزواج وختان ومأتم لأفقر فقير فى الطائفة.

وإليه يرجع الفضل فى تنظيم شئون الطائفة الادارية والمالية وتنظيم إدارة أوقافها، واعلى من شأن مدارسها، وفى عهده تألف أول مجلس ملى للطائفة فكان بدء حياة جديدة تشهدها الطائفة. وفى أيامه أوقفت سيدة قرائية فاضلة جميع أموالها للطائفة ومشروعاتها الخيرية وخصت جانبا منها لشراء أرض العباسية لبناء كنيس ومدرسة عليها.

وكان أهم ما يمتاز به هذا الحاخام الجليل هو قيامه بنفسه بتعليم ابناء الطائفة اللغة العبرية واصول الدين والشرع، فكان يجلس واياهم فى شبه حلقة ملقيا عليهم دروسه

وكان سيادته عالما متبحرا فى الدين والفقه والشرع، يجيد عدة لغات منها العبرية والعربية والتركية واليونانية، والواقع ان اجادته للغة العربية كانت من أهم الاسباب التى سهلت له مأموريته لدى ولاة الامور. كما ان اجادته للغات مكنته من الاتصال بمختلف الهيئات والشخصيات المصرية والأجنبيه ورفع اسم الطائفة والدعوة لها.

وكان للحاخام منجوبى علاقة طيبة مع كبار الشخصيات وعظماء البلد. وكان على اتصال بالمغفور له صاحب السمو الخديوى عباس، وكثيرا ما تشرف الحاخام بزيارة سمو الخديوى فى قصره وكان الحديث يدور باللغة التركية، كما كان صديقا للورد كرومر المعتمد البريطانى، وكان الحاخام يزور اللورد من حين إلى آخر، وعنوانا لهذه الصداقة تفضل اللورد بزيارة الحاخام شبتاى فى الحاخامخانة بالخرنفش حيث قوبل من الطائفة بكل ترحيب واحترام.

وفى ٢ ابريل عام ١٩٠٦ اختاره الله إلى جواره فبكته الطائفة وشيعته إلى مقره الأخير فى مشهد رهيب اشتركت فيه الطائفة على بكرة أبيها، كما حضر الجنازة مندوبون من مختلف الهيئات والطوائف وممثلا من الحكومة المصرية.

وستمر الأيام والأعوام وستبقى ذكرى هذا الحاخام الفاضل الذى خدم القرائين زهاء سبعين عاما بامانة واخلاص وطهارة، عالقة باذهاننا، يتناقلها الابناء عن الاباء. الى امين ليشع

رجل مضى

انتقل إلى رحمة الله ، بعد نضال شاق مع مرض طويل عصى المغفور له اسماعيل صدقى باشا ، توفى صباح يوم الأحد ٩ يوليه سنة ١٩٥٠ فى المستشفى الامريكى الذى كان يعالج فيه بباريس، فانطوت بذلك صفحة حافلة بالكفاح الطويل والعزيمة التى لم تهزم والارادة التى ظلت صامدة للاحداث

واختفاء صدقى باشا من افق السياسة المصرية يترك فيه فراغا كبيراً ، ولا سيما فى هذا الوقت العصيب الذى تجتازه البلاد .

وكان سر القوة فى شخصية صدقى باشا شجاعته التى لاحد لها ، وإقباله على تحمل اية مسئولية مهما تثقل ويقظته للحوادث مع المامه الشامل بكل التطورات الجديدة لذلك كانت الآراء التى يبديها اراء أصيلة لا يقلد فيها ولا يتأثر برأى الجمهور ولكن يصدر فيها عن دراسة وتفكير ومنطقه

وقد نعت الفقيد صحف العالم أجمع نقتطف بعضا منها

نشرت جريدة كومبا « ان صدقى باشا فى الصف الأول بين الساسة المصريين ثم قالت انه دخل سنة ١٩٤٦ فى مفاوضات مع بريطانيا وتمكن من الوصول إلى مشروع اتفاق رفضته مصر مع انه كان يقضى بالجلاء جلاء تاما عن منطقة السويس وذكرت جريدة « ايوك » ان الفقيد كان من الشخصيات الفزة فى السياسة المصرية ، ولم يكن نشاطه مقصوراً على الناحية السياسية بل كان له أثر عظيم فى الميدان الاقتصادى .

وخصت جريدة « موند » الفقيد بمقال طويل قالت فيه « انه وحده بين الساسة المصريين كان معارضا فى دخول الحرب مع اسرائيل . وان كثيراً ماهاجم بلهجة قاسية الجامعة العربية . وندد بسياستها ولا سيما فيما يتعلق بمشروع الضمان الجماعى بين الدول العربية ، ونوهت الجريدة بمزايا الفقيد بوصفه رجل اعمال من الطراز الأول

وقالت جريدة « التيمس » ان الفقيد كان أعظم ساسة عصره فى مصر بفضل عقله البديع ومواجهته للحقائق ، وجلده الشبيه بجلد تشرشل على العمل الشاق ووفرة نشاطه العجيب وعلمه الواسع بالمسائل الدولية وشئون المال ، ثم قالت الجريدة ، إنه كان وطنياً قوياً ولكنه لم يكن على شىء من العصبية ضد الاجانب ، ولم يخف يوماً من الايام إيمانه بوجوب التعاون معهم

وقد أدلى اللورد ستانسجيت الذى فاوض صدقى باشا لعقد معاهدة مع بريطانيا سنة ١٩٤٦

« لقد شعرت بحزن بالغ عندما علمت بنبأ وفاة صديقى العزيز صدقى باشا ، فقد عملنا معاً بضعة أشهر فى سبيل غرض واحد وهو قيام صداقة حقيقية بين بريطانيا ومصر ، وقد أظهر صدقى باشا فى مهمة التوفيق بين البلدين الشجاعة ذاتها والاصرار اللذين عرفا عنه عندما وقف يدافع عن مصر فى صراعها ضد بريطانيا . وكان فى الحق وطنياً صادقاً »

نظرات على الطائفة ...

وأخيراً

وأخيراً وبعد غيبة طويلة تعود النظرات إلى الظهور على صفحات الكليم من جديد لتحمل إلى القارىء صوراً شتى من زوايا الطائفة المختلفة المتباينة . . تارة ثائرة . . ناقمة . . صارخة . . محذرة . . وتارة أخرى هادئة . . ساكنة . . وادعة اليفة . . وفى الحالتين لا تخلو النظرات من المتعة أو بعضها ان لم تكن للجميع فالبعض أيضاً . .

ولقد أرادوا للنظرات سبيلا غير سبيلها المرسوم ولواء غير لوائها المكتوب فشاؤا أن تترك النقد النزيه لتسعى إلى التزلف والنفاق ولكنها أبت أن تحقق للمنافقين مآربهم وفضلت أن تبقى فى خبر كان على أن تتنكب رسالتها الحقة فكان ان احتجبت .. وظن الناس ان الصرخة قد تلاشت.. وخفتت . . وتخبط صداها فى دياجير النسيان فأصبح همساً أو شبه همس ضئيل لا يصل إلى الاسماع . . هكذا ظن الناس . . وهكذا ظننت أنا . . ولكن شاء الله ان يخيب ظن الناس وظنى . . فعادت الصرخة من جديد . . عادت كما كانت فى الماضى أقوى ما تكون ايمانا بقدسية رسالتها . . وأشد ما تكون تمسكا بالحق والصراحة والنزاهة .

أولادنا

اتذكر ان استاذى مراد فرج قال لى فى مرة من المرات . انه لما كان صغيراً لم يتجاوز العاشرة من عمره أرسله أهله إلى الصاغة شأنه فى ذلك شأن معظم الصبية عند القرائين لا يكاد الصبى يعرف كيف يلبس جلبابه بنفسه حتى يبعثوا به إلى أحد دكاكين الصاغة ليتعلم على رأيهم صنعة فى اليد تغنيه عن الفقر . . أما مسألة التعليم فهى عندهم مسألة تافهة إذ لا يصح فى عقيدتهم ان يضيع الولد وقته فى تعلم « ابتشجح » وركبت هند وغير ذلك مما لا فائدة منه ... !!!

ولكن الصبى مراد لم يرض بذلك فقد كان حب العلم يملك عليه مشاعره ويسيطر على قلبه ووجدانه فكان إذا عاد إلى البيت فى المساء بكى لوالدته وبثها لواعج نفسه وأمانيه فى ان يتعلم . . ويذهب إلى المدرسة فكانت رحمة الله عليها تنتهره وتحاول ان تغريه بالبقاء فى عمله فتقول له : - (ان الرجال الذين يعملون فى الصاغة لا يلبثون ان يعودوا إلى منازلهم . . فاذا قطع الذهب عالقة باحذيتهم) . .

ورغم ذلك . . فلم يستطع بريق الذهب الموعود ان يطغى على بريق العبقرية الموعودة . . فتعلم مراد وأصبح شاعراً لليهودية . . وعالماً فقيهاً مشرعاً . ترى أكانت والدة مراد بك رحمها الله تفضل ان ترى ولدها مراد يجىء إلى بيته كل مساء وفى حذائه قطعة من الذهب . . ولكنه يجهل اين عاصمة بلده ... !!! أم تراها كانت تفضل ان تراه كما هو الآن ذلك القانونى الضليع والشاعر الفحل الكبير . . والأديب العالم البحاثة يروح ويجىء إلى بيته وفى رأسه درة من الحكمة والأدب والشعر يضيفها إلى كنوز مؤلفاته القيمة ؟!

اذكر هذا بمناسبة ما اراه من تقصير ابناء الطائفة فى ارسال ابنائهم إلى المدارس وتفضيلهم ان يبعثوا بهم إلى الصاغة « ليمرطوهم » فى صنعة هزيلة ورثوها عن شعب هارون الذين سبكوا من اقراطهم واساورهم عجلا عبدوه وظلت رؤسهم خاوية . . مظلمة . . فارغة . . اتقوا الله ياخلق فى مستقبل ابنائكم . . علموهم ابعثوا بهم إلى المدارس لتمهدوا لهم سبيل النجاح فى الحياة . . حياة لا حياة فيها الا لذوى العقول المثقفة الحكيمة . . كم من عبقرية كعبقرية شاعرنا مراد خنقتها البيئة الجاهلة فدفنتها فى تراب الصاغة وهى لم تزل فى المهد صغيرة . . لينة . . ضعيفة . . كم من صبى كان يمكن ان يصبح رجلا له شأن يذكر فى صحيفة العلم والعلماء أو طبيبا نابغا فى عالم الطب والجراحة . . ولكننا

ورثنا مما ورثناه من مخلفات الجيل القديم ذلك الكابوس الثقيل الذى يسميه الرجعيون تراثا ولو صدقوا لكنا ابئس الوارثين فى الأرض جميعا . . ذلك الكابوس هو كابوس (الجهل) الذى يدفعنا لأن نقبر مستقبل أبنائنا بأيدينا تحت نيران « الوجاء » وكبوة « البشتختة » وبهدلة « الجلخ والغلاية » . .

أفبعد هذا الظلم من ظلم . . وما أمر الظلم ان جاء من أقرب الناس إلى الناس . .

المستشفى

المستشفى هى دار الرحمة ودار الحنان . . هذا لا شك فيه « أنا لا أسألك عن دينك ولا أسألك عن رأيك وانما أسألك عن ألمك » بهذه الآية الانسانية الكريمة المعلقة على دار المستشفى الاسرائيلى يدخل المريض وفى نفسه ينبض الأمل ويتفاعل الرجاء ويشعر بأن نصف آلامه قد انزاح عن كاهله . . ولكن للأسف يظهر ان مدير المستشفى نفسه لم يقرأ هذه اللافته أعنى هذا الدستور المقدس الذى هو أساس بيت الرحمة . . وبيت الشفاء . . وسواء عرف المدير هذا أو لم يعرف فان الذى يعنينى فى هذا الأمر ان كثيراً من القرائين شكوا لى ما يلقونه من هذا المدير . . الذى أصبح يطالب الفقير من مرضانا بما لا طاقة له على دفعه رغم الورقة التى تعطيها له الحاخامخانة عندنا لاعفائه من الدفع . . ولا أريد أن أخوض فى هذا الحديث . . فقط أكتب هذا على سبيل الانذار وعلى سبيل لفت الأنظار . . أنظار المجلس الذى يدفع للمستشفى عشرة جنيهات شهرياً عدا ما يجود به أبناء الطائفة كل عام مما يبلغ المائة وخمسين جنيهاً أقل أو أكثر . .

وبالأمس قابلت صديقاً ودار الحديث بيننا عن المستشفى فقال الصديق : « ماذا لو جمعتم من أغنياء الطائفة مبلغاً محترماً من المال نجهز به حجرة من حجرات المستشفى ونزودها بأربعة أو خمسة أسرة ونجعلها لمرضانا الفقراء ملاذاً فى بيت الرحمة » . . انى لأشكر للصديق اقتراحه هذا وليس لى أن أعرضه على رجال المجلس الملى . . لعل وعسى ان يجد له صدى . . وياحبذا لو نفذناه . . اذن لقدمنا لفقيرنا أجل خدمة . . ومن قدم شيء بيداه التقاه . .

حـــرب

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ : ـ يقولون ان الحرب واقعة لا محالة فما رأى أستاذى الجليل ؟ .

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى . الحرب ياولدى لن تقع لأنها واقعة . . وان وقعت فلن تكون بأشد هولا من حرب نلمسها ولا نراها . . فى القلوب الحاقدة . . وفى النفوس الملتاعة المتربصة . . فى أخ يسرق لقمة العيش من أخيه لا ليأكلها هو وإنما ليلقيها إلى كلابه المتخمة المدللة . . حرب ياولدى سعيرها يتقد فى كل مكان . . طالما وجد فى هذا المكان انسان . . أو تسمى أزيز الطائرات . . وقطف المدافع . . ودوى القنابل وضجيج الجنود حرب ثم لا تسمى دسائس الظلام وطعنات الظهور . . وتشريد اليتاما والبائسين حرب . . ما الفرق بين حرب تخرب فيها البيوت جهاراً ويقتل الابناء بنيران رصاصها وحرب تخرب فيها البيوت فى السر وتحت جنح الظلام ويموت أهلوها بنيران الحسرة والفجيعة . . الا ان الاولى خير من الثانية . . ففى الاولى ترقب واستعداد وفى الثانية بغتة واستبداد . .

أفلا ترى معى بعد ذلك ان الانسان فى حرب . . وان الحرب لن تقع لأنها واقعة . .

مورس فريدموسى

رجـــاء

نرجو من حضرات المشتركين ان يوافونا كتابياً وفى حينه عن عدم وصول أى عدد اليهم وذلك لاجراء اللازم فى مصلحة البريد حتى يمكن وصول الاعداد اليهم بعد ذلك بانتظام حيث ان شكوانا السابقة قد لاقت الاهتمام الجدير الذى لا يسع المجلة إلا أن تشكر عليه إدارة البريد

خطب فادح ومصاب جلل

المرحـــوم ابراهيم فرج مســـعوده

« الموت نقـاد على كفه .. جواهر يختار منهـا الجياد »

لله در قول الشاعر ؛ فما المرحوم الوجيـه ابراهيم فرج مسعوده إلا جوهرة نفيسة بين الطائفة اختارها الله بجواره فجأة فى صباح أحد الأيام الماضية .

ناداه الله فلبى النداء مسرعا متسرعا مجيباً لطلب خالقه غـير معارض ولا عاص . استيقظ فى صباح يوم الثلاثاء المـاضى فقام وتعهد نفسه صباحا كعادته واغتسل وتطهر وذهب إلى محل عمله فما شعر إلا بنداء الرب فأجاب .

كان المرحوم الوجيه ابراهيم فرج مسعوده علماً من أعلام الطائفة يحج إليه فقراء الطائفة إذا احتاجوا ويلوذون به المحتاجون إذا أرادوا .

كان دمث الأخلاق طيب القلب هادىء لا يرد طلب أحد .

فقدته الطائفة وهى فى أشد الأوقات فى حاجة إليه وفقدته جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج الإسرائيليين القرائين فقد كان الرئيس العامل ونعم الرئيس .

تولى رئاسة الجمعية منذ أكثر من ثلاث سنوات فكان خير رئيس وخير عضو ، فرغم كبر سنه وضعفه فقد كان يحضر جلسات الجمعية بانتظام رغم صعود السلم العالى وتحمله مجهوداً كبيراً فى سبيل ذلك

كان عند عرض الطلبات يسأل ويحقق ويبحث ويدقق ، يسأل عن حالة طالبة الاعانة الكمالية وإن كانت فقيرة يتحقق من فقرها ويبحث فيما تستحقه من إعانة ويدقق فى تحديد هذه الإعانة .

كان مثلا أعلا لتضحية النفس فى سبيل مساعدة الفقيرات على الزواج فكان أول عضو من الجمعية القديمة « عزرات هبتولوت » ينضم إلى الجمعية الجـديدة مصدراً رأيه بجرأة وصراحة غير عابىء بالدعايات المغرضة ناشراً الحق فى سبيل الحق . . . تقدمت جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج فى عهده تقدماً لم يسبق له مثيل فقد صرفت الجمعية فى خلال رئاسته إعانات تزيد عددها وقيمتها عن الإعانات فى المدة السابقة له كلها . فلذا فقدت الجمعية عاملها الأول ورئيسها العامل الجدير بكل تقدير .

كان لموته فجأة أسى شديد فى نفوس أعضاء الجمعية أجمعين وألماً عظيما من نفوس سائر أبناء الطائفة فعند سماعهم الخبر متأخراً ذهلوا ووقفوا جامدين لا يعرفون ماذا يفعلون وماذا يتخذون من قرارات فإن كانت الجمعية قد أهدته باقة من الزهور كما نعته فى الجرائد فليس هذا فى الواقع من تأثير ذهول الأعضاء بوفاة رئيسهم . . أما عن حياته الشخصية فقد كان طيب القلب عفيف النفس يرحم المسكين ويعطى الفقير وإن كان لم ينجب ذرية إلا أن جميع من منحهن إعانات من الجمعية هم فى الواقع كأولاده فقد عمل على مساعدتهن فى زواجهن وكان المرحوم يرى ذلك فى نفسه فكان يعطى إعانات من جيبه الخاص علاوة على إعانات الجمعية فقد كانوا جميعا أولاده .

رحم الله الفقيد وأسكنه نعيم جناته وألهم أهله الصبر والسلوان.

فرج يعقوب أصلان

الليمـــــــون

تزيد أسعار الليمون احيانا إلى درجة كبيرة ويصبح اغلى من الفاكهة واحيانا تهبط أسعاره إلى درجة يتساوى فيها مع أرخص أنواع الخضر ولهذا يجب العمل على حفظه أيام رخصه حتى نستفيد منه أيام غلاء أسعاره .

وطريقة حفظ عصير الليمون هى أن تغسله جيدا وتجففه بقطعة نظيفة من القماش ثم تعصره داخل مطربان زجاجى ولا يجوز عصره داخل أى آنية معدنية مطلقا ثم يروق العصير بوضع المطربان فى حلة بهاماء بارد ويوضع على النار فيسخن الماء وبذلك يسخن العصير داخل المطربان فتترسب المواد الغريبة وكذا المواد الزلالية التى فيه ثم يوضع العصير الرائق فى زجاجات غامقة ويوضع فى كل زجاجة كمية من بنزوات الصودا بمعدل جرام واحد على كل لتر عصير وتقفل بسدادات من الفل ويجب أن تكون السدادات معقمة وتخزن هذه الزجاجات فى مكان مظلم بعيدا عن الضوء وتستعمل وقت الطلب أى عندما ترتفع أسعار الليمون

ولعصير الليمون فوائد كثيرة منها انه يلطف العطش إذا اضيف قليل منه إلى الماء عن الشرب كما أنه يفيد فى علاج الروماتزم والبول السكرى وكذا يمنع الاسهال بسرعة إذا اضيف على كوب من الشاى ويمنع القىء والمغص

وإذا وضعت منه مكمدات باردة على الجبهة تفيد فى علاج ضربات الشمس ويمكن ايقاف النزيف الأنفى بوضع نقط منه داخل الاذنين

وبمسح تجويف الفم واللسان بعصير الليمون يمكننا علاج الطفح الذى يظهر احيانا عليهما

وعصير الليمون يحوى سترات الكالسيوم وهذه لها تأثير كبير فى مقاومة نقص افراز الكبد واتقاء انخفاض الضغط الدموى وتخفيف كثافة الدم

رباعيات

من وحى الوصايا العشر

(١) الله وحده قدسه مجده
سبحه وأعبده واجعله ايمانا

(٢) سواه لا تعبد غيره لا تقصد
سواه لا تنشد يرعاك ازمانا

(٣) بالله لا تحلف زوراً ولا تهرف
صن قدره وأعرف واسأله رضوانا

(٤) السبت قدسه لله كرسه
للراحة اجعله تستقو جسمانا

(٥) الوالدين إكرام إخدمهما . إخدم
كرمهما . كرم تسترض رحمانا

(٦) القتل لا تقرب الدم لا تسكب
ارحم ولا تضرب ما عشت إنسانا

(٧) لا تزن اطلاقا تستعل أخلاقا
طهراً واشراقا تستر ديانا

(٨) عف ولا تسرق والنهب لا تطرق
والسلب لا تخلق ان كان ما كانا

(٩) بالزور لا تشهد والباطل استبعد
والحق لا تجحد بينه تبيانا

(١٠) لا تشته امرأة للغير أو سلعه
وان تك حبه فالله أوصانا

ج ٠١ ٠

أخبار متنوعة

عيد الفطر المبارك

يحتفل العالم الاسلامى بعيد الفطر المبارك يوم ١٦ يوليو سنة ١٩٥٠ فتعطل دواوين الحكومة ومصالحها والشركات والبنوك لهذه المناسبة السعيدة و « الكليم » يضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يعيد أمثال هذا العيد على العالم الاسلامى وهو رافل فى حلل السعادة والسلام وأن يمتع بلادنا العزيزة بالرخاء والسلام فى ظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا المفدى فاروق الأول حفظه الله .

الاجازات الصيفية

بدأت الاجازة الصيفية بأول شهر يوليو سنة ١٩٥٠ وتنتهى بأنتهاء شهر اغسطس سنة ١٩٥٠ وعلى ذلك لن يكون هناك جلسات للمجلس الملى ولا للمحكمة الملية فى هذه المدة التى نأمل بعد انقضائها ان يزيد نشاط الهيئتين فى انجاز الأعمال والمشاريع المفيدة

ازالة المنازل المهدمة

رأى رئيس المجلس الملى ان هناك بقايا للمنازل المتهدمة من الانفجارات فاصدر تعليماته بازالتها للانتفاع ببناء دكاكين أو مشاريع خيرية محلها فنرجو من افراد الطائفة معاونة هذا المشروع بما يجودون به ولا يبخلوا بالمساعده المادية التى هى العامل الأول فى التنفيذ

الناجحون من ابنائنا

يسر المجلة ان تنشر صور واسماء الناجحين من ابناء الطائفة فى شهادة الدراسة الأبتدائية والثقافه والتوجيهى وفى الانتقال فى كليات الجامعة وفى النجاح بدرجة البكالوريوس والدكتوراه فنرجو من افراد الطائفة ان يوافونا بالنتائج عند ظهورها لنشرها ونتمنى لهم جميعا النجاح

تعليم اللغة العبرية فى مصر الجديدة

جاءنا خطاب من ابراهيم افندى فيروز بمصر الجديدة يرجو المجلس الملى الاهتمام باعادة فصل اللغة العبرية بمصر الجديدة ويرجو الأغنياء التبرع لهذا المشروع الحيوى

الأستاذ زكى منشه

يسرنا أن نزف إلى القراء نبأ شفاء الزميل الفاضل الاستاذ زكى منشه سكرتير المجلس الملى بعد ان عاوده المرض مرتين ، وسيقضى مدة النقاهة فى مصيف رأس البر

واننا إذ نتمنى للزميل كامل الصحة والعافية نرجو أن يتقبل منا نصيحة اخ إلى اخيه بان يعمل على أن تطول فترة راحته واستجمامه وان لا يتسرع للذهاب إلى عمله الخاص أو عمله فى دار الشرع حتى يعود باذن الله قريبا كسابق عهده إلى العمل بنشاطه الجم وكفاءته الممتازة

شبابنا فى الجامعة

نال بكالوريوس كلية الهندسة قسم الميكانيكا كل من الأستاذ سيمون امين مرزوق والأستاذ مراد بركات

وانتقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بدرجة جيد ابراهيم باروخ مراد افندى

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من ١٦ يونيه سنة ١٩٥٠ إلى آخره)

مواليد

ابراهيم بن عبد الله يوسف التفاحى ووالدته روجينا يوسف ابراهيم الدباح

دافيد بن ليشع زكى ليشع سليمان ووالدته روجين داود اسحق

محفوظ بن ابراهيم يعقوب فرج عبد الله ووالدته راشيل زكى موسى درويش

فيفيان ابنة نسيم يوسف مرزوق ووالدتها فلور ليتو بيسح

يوسف بن ابراهيم موسى يوسف صالح ووالدتها رينيه يوسف نسيم مرزوق

نظلى ابنة ابراهيم عبد الله يوسف الشامى ووالدتها سلطانه موسى الياهو مرزوق

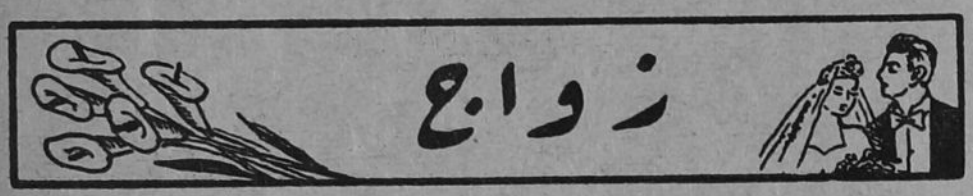

زواج

نسيم موسى مرزوق وفورتنيه ابراهيم الدباح

عبد الواحد ليتو يعقوب الافرنكى وروجينا (فكتوريا) موسى يعقوب الافرنكى

فهمى فرج يوسف التفاحى وجان عزرا يعقوب فيتا مراد فرج عزيال وسمبل ابراهيم حييم

وفيات

نازلى يوسف موسى صالح أرملة عبد الله الشامى ٧٥ سنة

خطوبات

لا يوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

كنز جامع ..

كانت مصر عند قدوم الحملة الفرنسية تحت حكم رجلين من المماليك ، هما « ابراهيم بك » و « مراد بك » .. وكان مراد بك قد فرض ضريبة جديدة على التجار اليهود فى مصر ، فاجتمع كبار الاسرائيليين فى معابدهم ، وتشاوروا فيما بينهم ، واستقر رأيهم على أن يرسلوا حبرين كبيرين من أحبارهم إلى مراد بك ، ليسألاه أن يرفع مقته وغضبه عنهم . ولما وقف الحبران أمام مراد بك قالا له :

— أيها الأمير العظيم .. إننا فقراء ، وقد كلفتنا بما ليس فى وسعنا . فلو أننا بعنا أملاكنا ونساءنا وأولادنا ، بل وأنفسنا ، لما استطعنا أن نقدم لك عشر الضريبة التى فرضتها علينا . ولكن لو تكرمت علينا بإعفائنا منها ، كان ذلك شفقة منك . واننا فى مقابل ذلك ندلك على كنز عظيم لا يعرف مكانه أحد سوانا ، حفظنا سره خلفاً عن سلف

فلما سمع مراد بك هذا القول أرهف له أذنيه ، وقال : « قد أعفيتكم من الضريبة ، فأين الكنز ؟ »

فأجابه الحبران : « ان الكنز مدفون فى مسجد عمرو بن العاص فى مصر القديمة . وكان قد وضعه ذلك الفاتح العظيم فى صندوق حديدى وخبأه فى بطن الأرض ، ولا يعرف محله سوانا »

ولم يسرع مراد بك بإجراء الحفر والتنقيب عن الكنز خوفاً من أن يتهم بتخريب المساجد . ورأى أن يتظاهر بالخروج يوماً إلى الصيد ، وعند عودته مر بالجامع ودخل متظاهراً بالصلاة فيه ، فلما قابله فيه المشايخ ، قال لهم مراد بك وقد رأى تهدم الجامع وأطلاله :

— ما دام الله قد قادنى إلى هذا المكان المقدس فإنه أراد بذلك أن أكون الشخص الذى يتولى إصلاحه وتجديده ، وأن يقرن اسمى باسم مؤسسه فى دعائكم . وغداً سأرسل العمال والصناع للبدء فى إصلاحه

وفى اليوم التالى جاء العمال ، ولكن بدلا من أن يشتغلوا بإصلاح الهدم عمدوا إلى هدم المبانى وحفر الأرض فى المكان الذى رسمه لهم وكيل مراد بك

وبعد قليل ظهرت أرض الجامع ، وأخطروا مراد بك فجاء مسرعاً ليشهد بنفسه إخراج الصندوق الحديدى الملىء بالذهب والماس . . فاذا صندوق أحمر من الصدأ وأقفاله لا مفاتيح لها . فلما فتح وجدت فيه بعض أوراق من الرق مكتوب عليها بعض آيات قرآنية بخط كوفى على الطراز الذى كان يكتب به فى عصر عمرو بن العاص

وكان من حسن حظ الحبرين أنهما توارىا بين الجمهور وهربا قبل أن يظفر بهما مراد بك

(عن المصور)

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

رعاية الطفولة والامومة

غذاء الأم :

فى اليوم الأول والثانى يقتصر على السوائل كاللبن والشوربة مع قليل من المهلبية أو الفاكهة ثم يتدرج بعد ذلك فى السماح بتناول الخضروات واللحوم البيضاء إذا كانت الحالة سائرة فى سيرها الطبيعى مع التغلب على الإمساك باستعمال الحقن الشرجية وهى أفضل من استعمال المسهلات لأنها ذات فائدة للرحم وتدفع متاعب الإسهال الناتج من الشربة .

عناية المولد بالأم :

ويقوم المولد أو مراكز رعاية الطفل بزيارة النفساء مرة كل يوم لمدة أسبوع ومرة كل يومين بعد ذلك إلى أن تترك الفراش لملاحظتها من حيث الحرارة والنبض والسائل النفاسى والرقابة على تغذيتها وحالتها الصحية من جميع الوجوه مع الاعتناء بالمولود .

ولتلافى مشاكل تشقق حلمة الثدى وهى كثيرة الحصول فى البكارى يجب على الأمهات العناية بعمل توليت الثدى مباشرة بعد الولادة بدهانه وحلمته بمواد ملينة ومطهرة غير مهيجة مثل زبدة الكاكاو والجلسرين .

الطفـــــل

يكون الطفل من ساعة ولادته موضع الرعاية مبتدئاً بغسل عينيه بالماء والصابون ومسحها بمحلول نترات الفضة ١ ٪ لوقايته من الأرماد الصديدية التى هى من أكبر العوامل لفقد البصر ، وغسل جسمه بالماء الساخن والصابون وبدره ببودرة من البوريك والتلك ووضع غيار معقم على السرة ، على أن لا يكون الرباط ضاغطاً ، وعلى أن تكون ملابسه ملائمة للفصل وواسعة لا تعوق حركته .

الطفل السليم سمين لا يتقيأ يزن ٧ أرطال يزيد بعدها بقدر ٧ أوقيات كل أسبوع إذا كانت الرضاعة من الثدى وهذه الزيادة غير مضمونة إذا كان الغذاء صناعيا ، ولذا يوجه نظر الأمهات إلى أن امتناعهن عن رضاعة أطفالهن من الثدى خوفاً من فقد رشاقتهن أمر له خطورته ، أما الرشاقة فتحصل عليها الأم إذا ماراعت إرشاداتنا الصحية من حيث تدليك الثدى كما بينا ومزاولة الرياضة كما شرحنا .

الطفل المولود يزاول الرضاعة مباشرة ويتغوط ثلاثة أو أربعة مرات براز أصفر رخو ولا يكون أخضر مطلقاً إلا إذا أصيب بما بسبب ذلك ، والبراز الأخضر يجب أن يكون موضع رعاية الأم لطفلها بعرضه على الطبيب فوراً ، وخير علاج إذا لم يتغوط الطفل بعد الوضع باثنى عشرة ساعة هو وضع عامود زجاجى أملس كالترمومتر مثلا مدهوناً بالزيت ووضعه فى المستقيم لتنبيهه ، فتجد أن طفلها يتبرز بحال خروج العامود الزجاجى ، وإلا فعليها عرض الطفل على الطبيب خوفاً من أن يكون هناك انسداد أو ضيق بفتحة المستقيم .

وعلى الأم تشجيح الطفل على الصراخ إذا لم يقم بنفسه بتأدية ذلك مباشرة لأن الصراخ بعد الوضع هو خير الوسائل لملأ الرئتين حيث أن هذا العضو لا يمارس وظيفته إلا بعد الولادة مباشرة .

نوم الطفل :

يحسن أن ينام الطفل فى فراش خاص به يرفع منها فى أوقات الرضاعة فقط أو عند تغيير ملابسه أو عند التبرز مع وقايته من سقوط الذباب والناموس وذلك بوضعه داخل ناموسية أو تغطية وجهه بقطعة من الشاش حفظاً له من إصابة عينه أو اقلاق راحته .

حمام الطفل :

أحسن أوقات الاستحمام هو ما كان بين الساعة العاشرة والثانية عشرة صباحاً وقبل الرضاعة لا بعدها ، وعلى أن يكون الحمام دافئاً لا تزيد درجة حرارته عن حرارة الجسم الطبيعية .

أوقات الرضاعة :

الطفل المولود حديثاً لا يحتاج لغذاء إلا بعد ١٢ ساعة من ولادته والرضاعة فى اليوم الأول يجب أن تكون كل ست ساعات ، وكل اربع ساعات فى اليومين الثانى ، والثالث ، وبعد ذلك كل ثلاث ساعات يومياً مع مراعاة الرضاعة بدقة وتعويده عليها فى اوقات منتظمة .

هذا الترتيب الذى قدمناه هو ما يهم الطفل فى الثلاثة ايام الأولى التى هى اهم ايام حياته ، فإذا ما اتبع بنى عليه الأساس للصحة الجيدة والخلق الحسن .

علم التغذية -٢-

قيمة الفيتامينات

قد يأكل الشخص الكثير من الحلوى ويصبح أسمن من كل اصحابه ، ولكن فى الوقت ذاته لا يؤدى جسمه وظيفته كما يجب ، وقد ينتهى به الأمر فيقع فريسة لمرض خطير من أمراض سوء التغذية كداء الاسقربوط والحمى الخبيثة (البريبرى)أومرض البلاجرا - وكل هذه الأمراض مميتة إذا ترك المريض دون أن يعالج . كذلك قد يضعف جسمه بسبب الغذاء غير الصحيح ، ثم من السهل أن يصير ضحية لأمراض أخرى خطيرة كالسل والملاريا

وحين سافر فاسكوادا جاما Vasco de Cama ، ذلك الرحالة البرتغالى ، حول رأس الرجاء الصالح الواقع فى الطرف الجنوبى من القارة الافريقية - وكان ذلك فى القرن الخامس عشر ، ذكر أن ١٠٠ شخص من بحارته البالغ عددهم ١٦٠ ماتوا من جراء مرض غريب إذ صار لون وجوههم أغبر ونخر السوس أسنانهم ثم تداعت وسقطت وأخيراً ماتوا ، وهذه هى أعراض مرض الأسقربوط .

ولو أن فاسكوا داجاما قام بمثل رحلته اليوم فلا يخشى على رجال سفينته أن يموتوا ومع ذلك فلا حاجة لان يستصحب معه أدوية معقدة التركيب ليعالجهم بها . وكل ما يحتاج اليه للقضاء على مرض الاسقربوط لا يعدو الموالح الطازجة ، أى البرتقال والليمون الهندى والليمون البنزهير . واحتياطى كاف من الخضر الطازجة وخاصة الطماطم وقد أدركت البحرية البريطانية فى القرن الثامن عشر ذلك ففرضت على كل مركب أن تحمل شحنة من الليمون البنزهير ليأكل رجالها قدراً معينا منه كل يوم

وهناك مرض آخر من امراض التغذية ظهر أولا فى الشرق الأقصى حيث كان الناس يموتون بمرض من ضمن مراحله الأخيرة الشلل وعدم اتزان حركات الجسم . وفيما بين سنة ١٨٧٨ وسنة ١٨٨٣ أصيب من رجال البحرية اليابانية البالغ عددهم ٥٠,٠٠٠ بحار عدد يتراوح بين ١,٠٠٠ و ٢,٠٠٠ بحار بهذا المرض الا وهو البريبرى

وحين ذهب الأطباء الأمريكيون الموظفون إلى جزر الفلبين بعد الحرب مع إسبانيا (سنة ١٨٩٨ — ١٨٩٩) وكل اليهم سجن بليبد Bilibid فى مانيلا ، وكانوا ممتلئين حمية لإصلاح كل نقص يجدونه هناك . وحين رأوا المسجونين يقدم اليهم الأرز من نوع قاتم اللون وتختلف حباته بين كبيرة وصغيرة ، استبدله الاطباء توأ بنوع آخر من الأرز كان يعتبر حينئذ أرزاً ممتازاً — إذ انه ممسوح ولونه أبيض وحباته مستديرة . وعندئذ انتشر وباء البريبرى فى السجن وبلغت الإصابات به فى شهر واحد ١,٠٨٧ حالة

الفيتامينات - عملها - والأطعمة التى توجد فيها

فيتامين (ا)

وهو ضرورى لنمو الجسم ويساعد على مقاومة العدوى ويساعد كذلك فى حالات الحمل وإرضاع الأطفال ويمكن العين من أن ترى فى الليل كما ترى فى النهار

وهو يوجد فى:

المشمش - الخضر الخضراء - الطماطم - القرع الزبدة - البطاطا - الكبد - الجزر - الجبن - صفار البيض - القراصيا اللبن البسلة - زيت كبد الحوت .

فيتامين (ب)

وهو ضرورى لنمو الجسم ويساعد على الهضم ويعمل على اتزان الأعصاب ويساعد على تحويل السكر إلى نشاط ويساعد أيضاً فى حالات الحمل وإرضاع الأطفال ويمنع مرض البريبرى

وهو يوجد فى

اللبن ـ الفاصوليا ـ صفار البيض ـ القرنبيط ـ الفراخ البسلة ـ الخميرة ـ الفول السودانى ـ الحبوب

فيتامين (ج)

وهو ضرورى لسلامة اللثة والأسنان ويساعد على تقوية الأوعية الدموية الشعرية وعلى نمو الجسم ويمنع داء الأسقربوط ويساعد على مقاومة التسمم البكتيريولوجى

وهو يوجد فى

الكرنب ـ الليمون الهندى (الجريبفروت) ـ الخضر الخضراء ـ الليمون ـ البسلة ـ البرتقال ـ الفلفل ـ الأناناس الطماطم ـ الفراولة ـ اللفت

فيتامين (و)

وهو يحفظ الأسنان سليمة ويحفظ العظام قوية ويمنع لين العظام .

ويوجد فى

الزبدة ـ زيت كبد الحوت ـ صفار البيض ـ اللبن والقشدة الكبد

فيتامين (ج)

وهو ضرورى لنمو الجسم ويساعد على سلامة الأعصاب

وهو يوجد فى

الجبن ـ الخميرة ـ البيض ـ الكبد ـ القراصيا ـ اللحمة الحمراء ـ الفاصوليا ـ الفول السودانى ـ الخضر الخضراء ـ البسلة ـ الفراولة ـ القمح ـ اللبن

النياسين ـ حامض النكوتين

وهو ضرورى لمنع البلاجرا ويجعل الجهاز الهضمى سليما ويساعد على بقاء الجلد فى حالته العادية

وهو يوجد فى

اللحمة الحمراء ـ الكبد ـ سمك السالمون ـ الخضر الخضراء الطماطم ـ القمح ـ الخميرة

فيتامين (ك)

ويساعد على تجمد الدم فى حالة الجروح ليمنع نزف الدم الذى يسبب الموت

وهو يوجد فى

البيض ـ الخضر الطازجة ـ الكبد ـ الطماطم

والأبحاث التى أجريت على المادة الموجودة فى الأرز غير الممسوح التى تجعله يختلف عن الأرز الممسوح والتى من شأنها أن تقضى على مرض البريبرى ، وعلى المادة الموجودة فى الموالح التى من شأنها أن تقضى على مرض الاسقربوط أثبتت أن هاتين المادتين هما فيتاميتات

والفيتامينات ـــ وهى اليوم موضوع طريف لجدته ، وكثيراً ما يتحدث الأمريكيون عنه ـــ لم تكشف إلا من عهد قريب ، وما زالت المعلومات عنها ناقصة . ويرجع أصل كلمة « فيتامين » إلى كلمة لاتينية معناها « الحياة » . وكثيراً ما يضحك الناس من الأمريكيين لاقبالهم على تعاطى حبوب الفيتامين ، ولكن الامريكيون يفعلون ذلك إيمانا منهم بالاكتشافات العلمية الحديثة التى يسرت لهم الحصول على ما يحتاجونه من فيتامينات

أما الأشخاص الذين يتغذون بأطعمة تكاد تكون متوازنة فى طبيعتها ومختلفة ألوانها ، فيندر أن يتعاطوا الفيتامينات . ولكن الأجواء فى الولايات المتحدة تتفاوت تفاوتاً كبيراً ، وبعض المدن قل أن تصل أشعة الشمس إلى طرقاتها ، ولا تحظى بقدر من الشمس كالجهات المحيطة بها ، وذلك لكثرت مصانعها أو لعظم ارتفاع مبانيها . وسكان هذه المدن قد يعوزهم الفيتامين . وفى شمال الولايات المتحدة لا تنبت الموالح بسبب صقيع الشتاء وثلوجه التى سرعان ما تقتل أشجارها ، وليس فى الامكان زراعة أكثر من محصول واحد من الخضر فى العام . والذين لا يتيسر لهم الحصول على الموالح أو الخضر الطازجة طول أيام السنة ، لا بد أن يعوضوا النقص فى طعامهم بالفيتامينات ، وإلا تعرضوا لخطر سوء التغذية والمرض . إلا أن الأشخاص الذين يتغذون باستمرار وفق المجموعات الغذائية الاساسية السبع ، لا حاجة بهم لأن يهتموا بالفيتامينات المصنوعة كيميائياً إذ توجد فى غذائهم كميات كافية من كل أنواع الفيتامين التى يحتاج اليها الجسم

وفكرة المجموعات الغذائية الاساسية السبع ومن ورائها قوة الحكومة عملت على تعضيد وترويج موضوع التغذية بين الأغلبية الساحقة من الأمريكيين

ميت يبعث

كتب طبيب فرنسى من حزب المقاومة يقول :

توفيت زوجتى العزيزة قبل الحرب الأخيرة ببعضة أشهر وتركت لى طفلتنا الجميلة رينيه فى العاشرة من عمرها ، فقمت على تربيتها وحدى وآليت على نفسى أن أقف حياتى عليها ، وأخصص كل أوقاتى للعناية بها ، ولقد كنت أحبها حب عبادة وكنت لها أباً وأما فى وقت معاً . كما كانت سلوتى فى هذه الحياة . وقضى الله أن تنشب الحرب وأن يحتل الألمان فرنسا وأن يتألف حزب المقاومة فأكون أحد أعضائه ، فنظمت المقاومة فى مدينتنا « روبيه » وأبليت فى سبيل ذلك بلاء حسنا ، فأخذ الألمان يطاردوننى ، ويضيقون على الخناق ، فلم يسعنى إلا أن أختفى وان أعهد بالعناية بطفلتى رينيه إلى جارة لنا . وكنت أزورها خفية من حين إلى حين ، فلما يئس الالمان من العثور على ، سمحت لهم قسوتهم أن يأخذوا إبنتى الصغيرة رهينة عندهم ، وهى لما تبلغ بعد الثالثة عشرة من العمر « وأعلنوا أنهم لن يردوها حتى أقدم نفسى اليهم ، وعلى الرغم من ان اعتقال إبنتى قد آلمنى أيما إيلام ، فانى قد تشجعت ، أو تحملت الصدمة بصبر وعزيمة وضاعفت من مقاومتى فى مخبئى ، وتضاعف حقدى على الالمان . فكثرت أعمال البطولة التى كنت آتيها أنا ومن معى ضد العدو المحتل واستمرت الأمور سائرة على هذا النحو قرابة سنتين كنت أعتقد خلالهما أن إبنتى ما تزال رهينة لدى السلطات الالمانية بالمدينة ، وفى ليلة من سنة ١٩٤٣ شن السلاح الجوى البريطانى غارة شديدة جداً على مدينتنا فسقطت قنبلة على مقر السلطات الالمانية فهدمته وقضت على جميع من كان فيه ، ولما ان جاءنى ذلك النبأ أيقنت ان إبنتى المسكينة قد هلكت مع من هلك ، فحزنت لقتلها حزناً شديداً ، وبكيتها بكاء مريراً ، ولكن هذه الفجيعة سبباً فى إيغار صدرى على الالمان أكثر من ذى قبل ، فكنت اذهب فى مقاومتى اياهم إلى حد التهور والجنون وكأنما كان حدادى على إبنتى حافزا لشجاعتى ومضاعفاً لا سيما وقد أصبحت واثقاً انى اثأر منهم ثأرين ثاراً لوطنى وثاراً لابنتى ، وهكذا مضت سنوات الحرب الغبراء ، وقد ظللت ماضياً فى مقاومتى ومواصلا حدادى على إبنتى . حتى أجلى الألمان عن بلادنا ، وعادت الحياة إلى ما كانت عليه من قبل ، وانفض حزب المقاومة ، فلم أطق العودة إلى مدينتنا « روبيه » بعد أن أصبح منزلى بها خاوياً على عرشه ، واصبحت وحدى ، وكان كل شىء فى روبيه يذكرنى بزوجتى وبابنتى ، فنزحت عنها إلى باريس ، ونقلت عيادتى إلى هناك ، واشتركت مع بعض زملائى فى إدارة مستشفى خاص بامراض النساء والولادة ، وهو الفرع الذى تخصصت فيه ، فكنت اقضى حياتى بين العيادة والمستشفى ، ومرت على الأيام على هذا النحو حتى كانت إحدى ليالى الشتاء سنة ١٩٤٨ وكانت ليلة عاصفة ماطرة شديدة البرد ، وكنت أقوم بدورى فى السهر بالمستشفى يساعدنى طبيب شاب ليتمرن بالمستشفى ، وفيما أنا جالس بمكتبى فى نحو منتصف الليل افرأ كتابا إلى جانب المدفأة دقت الممرضة الباب وقالت إن سيدة قد حضرت إلى المستشفى مع زوجها الامريكى وقد جاءها المخاض ، فلم أشأ ان احرك ساكناً لقسوة البرد فى هذه الليلة وكلفتها بأن تذهب إلى حجرة مساعدى الطبيب الذى يتمرن ليتولى توليد هذه السيدة . فانقادت لامرى ، وانصرفت إلى كتابى ، وما مر إلا ساعة او نحو ساعة حتى عادت الممرضة من جديد تدق باب مكتبى وتقول ان وضع السيدة عسير وان الطبيب المتمرن يرى ضرورة القيام بعملية ، فلم أر بدا من ان أتولى الأمر بنفسى فطلبت اليها أن تهيء لى ملابس

العمليات وآلات العملية القيصرية وان تخدر السيدة ، وارتديت لباس الجراحة وتوجهت إلى حجرة العمليات وما كدت ادخلها وانظر إلى وجه السيدة حتى كدت اصعق يا آلهى ! هذا غير ممكن ، هذا حلم وليس بعلم ! لا يمكن ان تكون هذه هى إبنتى رينيه قد بعثت من قبرها ! ؟ ومع ذلك فما من شك قط فى انها هى ، بوجهها الجميل وعينيها السوداوين وفمها الصغير !! لقد أخذنى شبه ذهول فوقفت أتأملها مبهوتاً مشدوها اسائل نفسى أأنا فى يقظة تامة أم مستغرق فى نوم عميق !! ؟ ولم يخرجنى من ذهولى إلا قول الممرض « لقد فعل المخدر فعله » فأفقت من غشيتى وتقدمت من المريضة وشرعت فى إجراء العملية القيصرية ، وقد أخذ العرق يتصبب من جبينى فى هذه الليلة القارسة البرد ، وماهى إلا لحظات قصيره حتى قد انتهيت من الجراحة بنجاح فأخرجت الطفل سليما ثم ايقظت المريضة من المخدر ، فما كادت تفتح عينيها وتوانى حتى مدت إلى ذراعيها الضعيفتين وناداتنى بهذا اللفظ العذب الذى حرمت منه منذ سنين « بابا » فأخذت أقبلها والدموع منهمرة من عينى ، ثم أمرتها بالا تتحرك ولا تتكلم الآن ، وانسحبت إلى حجرتى فرأيت زوجها هناك ينتظرنى على أحر من الجمر ، وما كاد يرانى حتى تقدم منى مضطرباً مرتعداً يسألنى ماذا تم ، فطمأنته ثم رجوته أن يحدثنى عن تاريخ زوجته ، فنظر الرجل إلى دهشا وقد فغر فاه ، سالنى ولم تسألنى ذلك يا دكتور ؟ فأجبت « لأن زوجتك هى إبنتى » ! فارتمى الرجل على يقبل يدى ويقول « أأنت الدكتور روبير والد رينيه » ؟ فقلت نعم ، فحدثنى إذن كيف عثرت على إبنتى وكيف تزوجتها ؟ فقال إن رينيه ظلت معتقلة فى روبيه أكثر من سنة ، حتى إذا ما يئس الألمان من العثور عليك ، وشعروا بقرب نزول الحلفاء باوربا رحلوها مع من رحلوهم إلى المانيا ، فظلت فى معتقل للنساء هناك نحو سنة اخرى ، مرضت فى أثنائها مرضا شديداً ، وهزلت وأصيبت بضعف شديد فى الذاكرة حتى لم تعد تتذكر شيئا عن طفولتها ولا عن اسرتها ، فما ان دخل الحلفاء المانيا وحرروا المعتقلين كنت انا احد الضباط الامريكيين الذين قاموا بتحرير معتقل النساء الذي كانت تعتقل فيه . فلفت نظرى جمال هذه الفتاة الشاحب . وضعفها الشديد . ورأيتها وقد خرجت من المعتقل لا تدرى اين تذهب فرأيت ان اهتم بها شخصيا وان اعنى بصحبتها ، فأخذتها تحت رعايتى وأدخلتها المستشفى وكنت قد أحسست فى نفسى بميل شديد اليها فتزوجتها وعدنا إلى امريكا وها نحن اولاء فى فرنسا منذ عدة اشهر جئنا اليها لنبحث عن والد رينيه ، ولم تكن تتذكر من اسمه الا « الدكتور روبير » ولكن لا تتذكر أكثر من ذلك ، ولا اين يقيم . فأخذنا نبحث فى جميع أنحاء فرنسا عن كل دكتور يسمى روبير لعلها تتعرف على ابيها فلم نعثر عليك ، حتى شاء الله ان يسوقنا فى هذه المناسبة السعيدة إلى هذا المستشفى ، لنسعد بالعثور عليك » وهكذا بعث الله ابنتى بعد ان فقدتها سبع سنين ولبست عليها الحداد .

تمت

الاذناب

الأذناب أو فصيلة الدلاديل اولئك الذين يحيطون بشخص ما احاطة السوار بالمعصم اذ سار ساروا خلفه وإذا جلس جلسوا حوله ، مهمتهم الموافقة على ما يقول هذا الشخص فاذا قال عن الابيض أسود قالوا نعم والعكس بالعكس ، وإذا قال نكتة مهما كانت سخيفة استلقوا على قفاهم من شدة الضحك ، واذا وقف خطيباً فى حفل وقال الغث من الكلام صفقوا له حتى تدمى ايديهم .

فهؤلاء النكرة معدومى الشخصية فاقدى الارادة مسلوبى الوجدان ، اخلاقهم منحلة وسلوكهم مزرى ، فهم عالة على المجتمع . يعيشون ويأكلون ويشربون نظير ما يقدمونه من بضاعة رخيصة قوامها مسح الكوخ والتملق والمداهنة والنفاق والرياء ، فاذا ما دارت الايام على هذا الشخص ودالت أيام العز والسلطان ولاح شبح العز ولى الدلاديل هاربين بحثاً عن صيد دسم جديد ! يقومون بنفس الدور الذى سبق ان قاموا به مع الدلدول الاول ، حتى اذا ما تنكرت الأيام من هذا الذنب الجديد ايضا ، زاغوا كما فعلوا قبلا . وهكذا حياتهم التنقل والجرى وراء الفريسة حتى يوقعونها .

ابلى امين ليشع

فرح الشهر

العريس — العروس

الوجيه باروخ ابراهيم سياهو — الآنسة ليونى شالوم مسعوده

فى سرادق كبير فخم أقيم فى فناء كنيس العباسية تم قران الوجيه باروخ ابراهيم سياهو التاجر المعروف على الآنسة المهذبة ليونى كريمة المرحوم شالوم وحفيدة المحسن الكبير ابراهيم خضر مسعوده . وقد شهد الحفل جمهور كبير من الأهل والأصدقاء من مختلف الطوائف ووزعت الحلوى فى بومبينرات كبيرة من الكرستال .

وقد تألقت العروس بجمالها الجذاب وقوامها البديع وهى ترفل فى ثوب العرس الثمين بزيه المبتكر على آخر موضه فكان مثار الالتفات والإعجاب.

جعله الله قراناً سعيداً موفقا مقرونا بالذرية الصالحة .